

"قلوب متكاتفه: حفظ الإخوان وقدسيتها الحياة في الأزمات"

(وحدة تعليمية لبناء قيم التضامن الإنساني، مد يد العون ونشر السلام بين الجميع)

تُمثّل قدسيّة الحياة ومبدأ التكافل الاجتماعيّ عماد الفلسفة الأخلاقيّة في التراث الدرزيّ، حيث يُعدّ الحفاظ على الروح البشريّة ومدّ يد العون للإنسان - بغضّ النظر عن انتمائه - من أرفع الدرجات الإيمانيّة والأخلاقيّة ("حفظ الإخوان"). تأتي هذه الوحدة التعليميّة الموجهة لطلّاب المرحلة الابتدائيّة لترسيخ هذه القيم، مستلهمةً المعاني الإنسانيّة السامية التي تتجلّى في الأزمات والمواقف الصعبة، مع التركيز على أهميّة صون الحياة، ومدّ يد العون، وبناء جسور السلام بين الشعوب.

بطاقة تعريف الوحدة التعليميّة

عنوان الوحدة: "قلوب متكاتفه - حفظ الإخوان وقدسيتها الحياة في الأزمات".

الفئة العمرية: المرحلة الابتدائيّة (الصفوف الرابعة - السادسة).

المجال: التراث الدرزيّ، التربية القيمية والمدنية.

المدة الزمانيّة: 4 حصص دراسيّة (180 دقيقة).

الفكرة المركزيّة: الحياة البشريّة غالية ومقدّسة، ومساعدة الآخرين في أوقات الشدّة ("حفظ الإخوان") هي أسمى صور الإنسانيّة والسلام.

أهداف الوحدة التعليميّة:

الهدف المعرفي: أن يتعرّف الطالب على مفهوم "حفظ الإخوان" وأهميّة "قدسيّة الحياة" في التراث الدرزيّ بلغة بسيطة ومناسبة لجيله.

الهدف القيمي/التربوي: أن ينمي الطالب شعور التعاطف والمساعدة تجاه المتأثرين بالأزمات والأحداث الصعبة، ويرسخ قيم السلام والمحبة.

الهدف السلوكي/المهاري: أن يمارس الطالب أفعالاً ملموسة تعبّر عن التكافل والتضامن في بيئته المدرسيّة والمجتمعيّة.

تفصيل الحصص الدراسيّة:

الحصّة الأولى: الروح غالية - قدسيّة الحياة في التراث.

مدّة الحصّة: 45 دقيقة.

المفهوم الأساسي: كل إنسان هو خلق كريم، وحماية أرواح الناس هي القيمة الأهم.

سير الحصّة:

افتتاحيّة (10 دقائق): قصّة قصيرة مبسّطة من التراث حول مساعدة الغريب وإغاثة الملهوف.

حوار ومناقشة (20 دقيقة): الحديث عن معنى "قدسيّة الحياة"؛

لماذا يجب أن نحمي ونحترم حياة كلّ شخص بغضّ النظر عن لغته أو دينه؟

نشاط رسمي (15 دقيقة): رسم "شجرة الحياة" ويكتب الطّلاب على أوراقها عبارات تعبّر عن المحبّة والسلام لحماية أرواح الجميع.

الحصّة الثّانية: حفظ الإخوان – التكافل وقت الأزمات.

مدّة الحصّة: 45 دقيقة.

المفهوم الأساسي: تقديم المساعدة للمتضرّرين والمحتاجين أثناء الأحداث الصعبة والحروب.

سير الحصّة:

عرض أمثلة (15 دقيقة): تسليط الضوء على صور إيجابيّة للتكافل الاجتماعيّ من الواقع (مثل التبرّع بالطعام، تقديم المساعدات لفاقد بيوتهم، والمساعدة الطبيّة).

نقاش موجّه (15 دقيقة): كيف يجسّد مفهوم "حفظ الإخوان" هذه التصرفات؟ وكيف يمكن لطفل صغير أن يساهم في نشر الدفء والأمل لمن هم في ضائقة؟

إجمال (15 دقيقة): كتابة قائمة بسيطة بأفكار مساعدة يمكن للطّلاب القيام بها.

الحصّة الثّالثة: زرع السلام ونبت العنف.

مدّة الحصّة: 45 دقيقة.

المفهوم الأساسي: السلام والعيش المشترك هما الطريق لحماية الأطفال والأسر من الويلات.

سير الحصّة:

عصف ذهنيّ (10 دقائق): ماذا يعني السّلام بالنسبة لك في البيت، المدرسة، والعالم؟

نشاط / فعاليّة تشاركيّة (20 دقيقة): مناقشة أهميّة التسامح والإصغاء للآخر، وكيف يساعد التفاهم على منع النزاعات وحماية الأبرياء.

إنتاج كتابيّ (15 دقيقة): كتابة "بطاقة سلام" تحتوي على أمنية لطيفة لأطفال آخرين يعيشون في ظروف صعبة.

الحصّة الرّابعة: ورشة صنيع الخير (مبادرة عمليّة).

مدة الحصّة: 45 دقيقة.

المفهوم الأساسي: تحويل القيمة الأخلاقية إلى تطبيق عملي ملموس.

سير الحصّة:

عمل المجموعات (30 دقيقة): تقسيم الطلاب إلى مجموعات لتنفيذ أحد المشاريع التالية:

صندوق التكافل - جمع ألعاب أو أدوات مكتبية وتغليفها لإرسالها لأطفال محتاجين.

حائط السلام - رسم لوحة جماعية على حائط في المدرسة تعبّر عن التضامن وقديسية الحياة.

رسائل الأمل - كتابة رسائل دعم وتضامن للفرق الطيبة وفرق الإنقاذ.

عرض المشاريع (15 دقيقة): تقديم كلّ مجموعة لمشاركتها أمام الصف وتلخيص ما تعلّموه.

أسئلة نقاش وتقييم للطلاب:

نوع السؤال: فهم واستيعاب

نص السؤال: ماذا تعني القيمة التراثية "حفظ الإخوان" عندما نرى ناساً يحتاجون للمساعدة في الأزمات؟

نوع السؤال: تعبير عاطفي

نص السؤال: كيف يشعر الإنسان عندما يمدّ يد العون لشخص آخر في وقت الشدة؟

نوع السؤال: تطبيق سلوكي

نص السؤال: اذكر تصرفاً واحداً يمكنك القيام به هذا الأسبوع لتظهر التضامن والتكافل مع زميل لك.

ختام الوحدة: تعلّمنا هذه الوحدة أنّ الحياة هي أعلى ما نملك، وأنّ التكافل الاجتماعي المترسّخ في تراثنا هو الجسر الذي يعبر بنا نحو مجتمع تسوده المحبة والأمان والسلام لجميع الشعوب.

"معاً نصنع السلام"

زرع قيم التضامن وحفظ الإخوان في نفوس صغارنا هي الخطوة الأولى لبناء مجتمع آمن للجميع"